

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

حذفت الواو في المضارع ف قيل (يَجَأُ) كما قيل يسع و يطأ و يهب و ذلك إذا ضربته بسكين و نحوه في أي موضع كان و الاسم (الوَجَاءُ) مثل كتاب و يطلق (الوَجَاءُ) أيضا على رض عروق البيضتين حتى تنفضا من غير إخراج فيكون شبيها بالخضاء لأنه يكسر الشَّهْوَة و الكبش (مَوْجُوءٌ) على مفعول و بَرَزْتُهُ إليك من الوجاء و الخضاء .
وَحَدَّ .

(يَحْدُ) (حَدَّةٌ) من باب وعد انفراد بنفسه فهو (وَحْدٌ) بفتحين و كسر الحاء لغة و (وَحْدٌ) بالضم (وَحْدَادَةٌ) و (وَحْدَةٌ) فهو (وَحْدٌ) كذلك و كلُّ شيء على (حَدَّةٍ) أي متميز عن غيره و جاء زيد (وَحْدَهُ) و مررت برجل (وَحْدَهُ) قال ابن السكِّتِ راج مذهب سيبويه أنه معرفة أقيم مقام مصدر يقوم مقام الحال و بنو تميم يعربونه بإعراب الاسم الأول و زعم يونس أن (وَحْدَهُ) بمنزلة عنده و (الوَحْدُ) مفتتح العدد يقال واحد اثنان ثلاثة و يكون بمعنى جزء من الشيء فالرجل (وَحْدٌ) من القوم أي فرد من أفرادهم و الجمع وحدان بالضم قال .
(طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَ وَحْدَانًا ...) .

و (أَحَدٌ) أصله (وَحْدٌ) فأبدلت الواو همزة و يقع على الذكر و الأنثى و في التنزيل (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ) و يكون بمعنى شيء و عليه قراءة ابن مسعود (وَ إِنْ فَاتَكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ) أي شيء و يكون (أَحَدٌ) مرادفا (لِوَحْدٍ) في موضعين سماعا (أَحَدُهُمَا) وصف اسم البارئ تعالى فيقال هو (الوَحْدُ) و هو (الأَحَدُ) لاختصاصه بالأحديَّة فلا يشركه فيها غيره و لهذا لا ينعت به غير الله تعالى فلا يقال رجل (أَحَدٌ) ولا درهم (أَحَدٌ) ونحو ذلك و الموضوع (الثَّانِي) أسماء العدد للغلبة و كثرة الاستعمال فيقال (أَحَدٌ وَ عَشْرُونَ) و (وَاحِدٌ وَ عَشْرُونَ) و في غير هذين يقع الفرق بينهما في الاستعمال بأن (الأَحَدُ) لنفي ما يذكر معه فلا يستعمل إلا في الجحد لما فيه من العموم نحو ما قام أحد أو مضافا نحو ما قام (أَحَدٌ) الثلاثة و (الوَحْدُ) اسم لمفتتح العدد كما تقدم و يستعمل في الإثبات مضافا و غير مضاف فيقال جاءني (وَاحِدٌ) من القوم و أما تأنيث (أَحَدٍ) فلا يكون إلا بالألف لكن لا يقال (إِحْدَى) إلا مع غيرها نحو (إِحْدَى عَشْرَةَ) و (إِحْدَى وَ عَشْرُونَ) قال ثعلب و ليس (لِأَحَدٍ) جمع و أما (الآحَادُ) فيحتمل أن يكون جمع الواحد مثل شاهد و أشهاد قالوا و إذا نفي (أَحَدٌ) اختص بالعاقل

و أطلقوا فيه القول و قد تقدم أن (الأَـدَـ) يكون بمعنى شيء وهو موضوع للعموم فيكون كذلك فيستعمل لغير العاقل أيضا نحو ما بالدار من أحد أي من شيء عاقلًا كان أو غير عاقل ثم يستثنى فيقال إلا حمارًا و نحوه